**د. ديفيد هوارد، يشوع روث، الجلسة 30**

**القضاة 19-21 الملحق الثاني، الغضب البنياميني**

© 2024 ديفيد هوارد وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور ديفيد هوارد في تعليمه عن أسفار يشوع من خلال راعوث. هذه هي الجلسة 30، القضاة 19-21، الملحق الثاني، الغضب البنياميني.

تحياتي مرة أخرى، وفي هذا الجزء سنكمل مناقشاتنا حول سفر القضاة.

هناك قصة أخيرة تمر عبر الفصول من 19 إلى 21. هناك عدة جوانب للقصة، لكنها في الأساس كلها وجه واحد، نوع من شيء يؤدي إلى شيء آخر من خلال هذا. لذلك تحدثنا عن الدورة الهبوطية للفساد والردة في جميع أنحاء الكتاب.

ونحن نراها تصل إلى ذروتها في يفتاح وخاصة شمشون بين القضاة. يُظهر الإصحاح 17 و18 فساد ميخا ولاويه ودينه الشخصي الذي فعله وتورط الدانيين في ذلك. والآن في الإصحاحين 19 و21، لدينا المزيد من الفساد الأخلاقي والروحي.

ويمكننا أن نتحدث عن هذا من حيث غضب البنيامينيين لأن الأمور السيئة تحدث في جبعة، وهي مدينة ضمن سبط البنيامينيين. وبعد ذلك، جاء الإسرائيليون، وبقية الإسرائيليين، ضد سبط بنيامين، وكانت هذه حرب أهلية كبيرة. قتل الكثير من الناس.

ولكن الأمر يبدأ مع لاوي آخر. يبدأ الإصحاح 17 برجل لاوي، مع رجل اسمه ميخا من أفرايم، لكنه يستأجر شابًا لاويًا. في الإصحاح 17 الآية 7، هناك شاب من بيت لحم في يهوذا من عشيرة يهوذا، وهو لاوي، وتغرب وخرج من بيت لحم ليذهب إلى أرض أفرايم.

يبدأ الإصحاح 19، الآية 1، باللاوي. أول شيء سنلاحظه مرة أخرى هو أنه قيل لنا مرة أخرى أنه في تلك الأيام لم يكن هناك ملك في إسرائيل. لقد وصلت الأمور إلى هذه النقطة السيئة بسبب الافتقار إلى القيادة التقية الحقيقية.

19، الآية 1 تستمر بالقول، أن رجلاً لاويًا كان متغربًا في الجزء البعيد من جبل أفرايم، فأخذ لنفسه سرية من بيت لحم في يهوذا. ومن المثير للاهتمام أنه في العدد 17 لدينا لاوي من يهوذا يذهب إلى أفرايم. هنا في عام 19، لدينا لاوي من أفرايم يذهب إلى بيت لحم ليأخذ زوجة، سرية، من هناك.

وعلى الفور قيل لنا إنها خانته وتركته وعادت إلى منزل عائلتها في بيت لحم. وهذا يبدأ في سلسلة من الأحداث التي تتحول في النهاية إلى أشياء سيئة حقًا تحدث خلال بقية الكتاب. لذلك، في الآية 3، الإصحاح 19، قام زوجها وتبعها ليتكلم معها بلطف، ووصل إلى بيت الفتاة ورحب به أبوها.

ثم هناك هذا النوع الطويل من الدورة المتكررة حيث يبقى طوال الليل، ثم يريد المغادرة، وينضم إليه والده ليبقى لفترة أطول وأطول وأطول وينتهي به الأمر بالبقاء قريبًا جدًا من أسبوع. وأنت لا تعرف أبدًا، لم يتم ذكر الشابة هنا حقًا، ولكن يجب أن يحب الأب اللاوي بدرجة كافية ليريده أن يبقى لفترة أطول وربما يحاول خلال هذا الوقت إقناع الابنة بالعودة مع زوجها. لكن أخيرًا، في النهاية، قرر اللاوي أنه اكتفى وأنه سيغادر بالفعل.

ولذلك، في الآية 10 يقول أنه لا يريد أن يبيت. وقام وخرج ووصل إلى مقابل يبوس، أي أورشليم. إذن، القدس تقع هنا، بعيدًا قليلاً إلى الغرب.

ويقال أنه كان معه حمارين مسرجين وكانت معه سريته. وهناك نظرة بسيطة مثيرة للاهتمام حول وضع أورشليم في هذه المرحلة لأنه لدينا في الآيات القليلة التالية أنه مع العبيد وعندما يقتربون من يبوس، في الآية 11، يقول الخادم، لنذهب ونقيم هنا في مدينة الرب. اليبوسيون. فقال السيد اللاوي: لا، لا نرجع، الآية 12، لا نميل إلى مدينة الغرباء الذين لا ينتمون إلى شعب إسرائيل.

لقد ذكرنا سابقًا أن أورشليم، يبوس، كانت على حدود يهوذا وبنيامين، يهوذا من الجنوب، وبنيامين من الشمال. يقول الإصحاح 15، الآية 63، أن بني يهوذا لم يتمكنوا من طرد اليبوسيين من أراضيهم. ويقول القضاة (1: 21) أن بني بنيامين لم يستطيعوا أن يفعلوا نفس الشيء.

لذلك، كان لكل منهما نوع من المطالبة بالمدينة. ولكن هنا نرى أنه إلى حد ما كانت أرضًا محايدة ولم تكن تنتمي حقًا إلى أي منهما. ويبدو أن اليبوسيين ما زالوا يحتفظون بسيادتهم هناك.

وهكذا لدينا هنا لاوي وخادمه. ولم يرد اللاوي أن يقيم في تلك المدينة لأنه يعتبرها مدينة غريبة. ومرة أخرى، لم يستغرق الأمر إلا بعد سنوات حتى استولى داود على المدينة وجعلها ملكًا له، وجعلها مدينة يهودية، مدينة إسرائيلية، عاصمة البلاد بالطبع.

فعبروا إلى جبعة. وتقع جبعة على بعد أربعة أميال غرب أورشليم. وهي في أراضي بنيامين.

وسوف يبقوا هناك. لذلك، وصلوا إلى هناك. يتجهون إلى الجانب هناك.

ويدخل إلى الساحة لأنه لم يرحب بهم أحد. وتخبرنا الآيات 16 إلى 21 عن ضيافة رجل عجوز التقى به هناك. وفي النهاية، دعاه الرجل العجوز، أثناء ذهابهما ذهابًا وإيابًا، إلى منزله.

وهكذا ينتهي هذا القسم. وهناك استقروا في الليل. وأدخل الرجل العجوز اللاوي إلى بيته.

وهم، في نهاية الآية 21، غسلوا أرجلهم، وأكلوا وشربوا. لذلك، فإنهم يفرحون خلال هذا الوقت، الآية 22. ثم رجال المدينة، رجال جبعة، ويطلق عليهم اسم "الزملاء عديمي القيمة".

لقد صادفنا هذا المصطلح عدة مرات أخرى. أبيمالك هو رجل لا قيمة له، وشمشون يعاشر زملاء لا قيمة لهم. أحد القضاة الآخرين في الواقع مرتبط بزملاء لا قيمة لهم.

لذا، نرى أن هذا لن ينتهي بشكل جيد، على ما يبدو. وما يقولونه لهذا الرجل الشيخ في الآية 22: "أخرج الرجل الذي دخل بيتك لنعرفه". الآن، في العهد القديم، كلمة "يجب أن نعرف" لها عدد من الطرق المختلفة التي تُستخدم بها.

يتعلق الأمر بالاعتراف المعرفي. الأمر يتعلق بالعلاقة ومعرفة الله. كما أن لها علاقة بالاتحاد الجنسي.

وعرف آدم امرأته، فحملت وأنجبت ابنا. لذلك هذا هناك. هناك الكثير من النقاش حول ما يعنيه ذلك بالضبط هنا.

واسمحوا لي أن أقول هنا أيضًا، هذا المقطع، هناك الكثير من الأصداء القوية جدًا في هذا المقطع من تكوين 19، حيث يأتي لوط ورجال المدينة إلى لوط ويطالبون بمعرفة الرجلين اللذين يقيمانه كضيفين. وبدلاً من ذلك يقدم لوط بناته لهؤلاء الرجال. وهنا يحدث نفس السيناريو، ويخرج الرجل رب البيت ويقول: لا، لا تتصرف بشكل شرير. منذ أن جاء هذا الرجل إلى منزلي، لا تفعل هذا الشيء الحقير.

هوذا ابنتي العذراء وسريته. الآن، سبب توقفي هنا هو أنه في العقود الأخيرة، كان هناك الكثير من الجدل بين علماء الكتاب المقدس وغيرهم حول ما إذا كان هذا المقطع والمقطع في سفر التكوين يتحدثان بالفعل عن النشاط الجنسي المثلي أم لا. ويبدو أنه تمت إدانته بشدة في سدوم في تكوين 19.

يبدو أنه يتم إدانته بشدة هنا. تقليديا، كان يُعتقد أن هذه هي الرغبة في إنهاء عصر النشاط الجنسي المثلي. ولكن كان هناك مترجمون آخرون في العقود الأخيرة اقترحوا لا، أو قالوا لا.

هذا ليس نشاطًا مثليًا على الإطلاق. إنه طلب إخراج الرجال حتى نعرفهم، وهو نوع من الترحيب بهم. نحن لجنة الترحيب بالحي.

نريد فقط أن نعرف من هم ونتعرف عليهم. أعتقد أن هذا يكذبه حقيقة أن إجابة لوط وإجابة هذا الرجل هما تقديم الشابات لهما. وفي هذا المقطع أيضًا يقول: لا تفعلوا الشر، ولا تفعلوا هذا الأمر الدنيء.

إذا كانوا يريدون فقط التعرف على هوية هؤلاء الرجال، فهذا ليس شيئًا شريرًا، وهذا ليس شيئًا حقيرًا. البعض الآخر، لذلك كانت هذه حجة تم تقديمها في وقت ما. عادة ما يتم تقديم الرد الذي قدمته للتو.

لقد تغيرت الحجة قليلا، والآن سيقول أنصار شرعية العلاقات المثلية، لا، القضية ليست حقيقة النشاط المثلي، بل النشاط المثلي غير الشرعي وهذا هو الاغتصاب المثلي. يستمر هذا النقاش. كما أنها مرتبطة بأجزاء أخرى من الكتاب المقدس التي تتحدث عن المثلية الجنسية، وخاصة بولس في رومية 1. أود أن أقول بالتأكيد هنا، أن النشاط في حد ذاته يُنظر إليه على أنه شيء حقير، والرجل يدرك ذلك، ولا يمكننا الالتفاف حوله. هذه الحقيقة.

يقدم بطريقة شنيعة ابنته العذراء وسرية الرجل هناك، فيقول: اعتدوا عليهم ، افعلي بهم ما شئت، افعلي بهم طريقك، لكن لا تفعلي هذا ضد هذا الرجل الذي هو ضيفي. لم يكن الرجال سعداء بذلك، لذلك سيد المنزل، حسنًا، يقول الرجل، ليس من الواضح من، ولكن يبدو أن اللاوي يمسك سريته ويجعلها تخرج إليهم، وقد عرفوها وأساءوا إليها طوال الليل حتى الصباح. تنهار على عتبة الباب عندما يخرج السيد في الصباح.

في الأساس، إنها هناك ميتة. هذا اللاوي لا يغطي نفسه بالمجد في هذا المقطع، لأنه قاس إلى حد ما. فهو يقول فقط في الآية 28، "قُمُوا لِنَذْهَبْ".

لا يوجد قلق لضيقها الواضح. ربما لا يعلم أنها ماتت، في الواقع، لكنه بالتأكيد ليس مهتمًا بها. ليس هناك إجابة، فوضعها على الحمار، وقام وابتعد.

عندما يعود إلى المنزل، يأخذ سكينًا، ويقطعها إلى 12 قطعة، ويرسل القطع بالبريد إلى القبائل الـ 12 كنقطة تجمع لهذا الغرض. لكن بشاعة قيامه بذلك بهذه المحظية، التي من الواضح أن المرأة التي كان يحبها على ما يبدو، في الجزء الأول من الإصحاح 19، هي قاسية إلى حد ما هنا. لقد فقد أي تركيز على اهتمامه بها، وهو الآن يجعل من هذه القضية قضية وطنية.

ولأن جبعة، المدينة التي حدثت فيها هذه الجريمة، تقع ضمن سبط بنيامين، فإن الأمر يتصاعد إلى مواجهة بين الأسباط الـ 11 الآخرين مع سبط بنيامين. وقد تصاعد هذا الرجل إلى هذه النقطة. الفصل 20، هذا هو موضوع الفصل 20 بأكمله.

لقد انهارت إسرائيل الآن في حرب أهلية مدمرة للغاية. لقد ذكرت سابقًا أن الإصحاحات من 2 إلى 16 تتعلق بصراعات إسرائيل مع الخارج، أي أعداء خارجها. تدور الإصحاحات 17 إلى 21 حول الصراعات الداخلية وصراعات التدمير الذاتي، وبالتأكيد نرى ذلك هنا في الإصحاح 20.

إنه مجرد تسلسل رهيب ورهيب للأشياء. لذلك يجتمعون معًا، الإصحاح 20، الآية 1 وما يليها. ويأتي الجميع من دان إلى بئر السبع.

وتقع دان في أقصى الشمال، وبئر السبع في أقصى الجنوب. ويجتمعون في مكان واحد في المصفاة، التي تقع في الجزء الأوسط من البلاد. ورؤساء كل الشعب والأسباط الذين يقدمون أنفسهم للرب، يبلغ عددهم 400 ألف منهم.

الرجال الذين استلوا السيف. ومن الواضح أن بني بنيامين لم تتم دعوتهم، لأن الآية 5 تقول أنهم سمعوا عن هذا. وشعب إسرائيل يتساءل كيف حدث هذا؟ وهكذا، يروي اللاوي القصة، في الآية 4 وما يليها.

وهكذا قام الشعب كله نتيجة لذلك. يقول اللاوي في الآية 7، بسبب هذا الغضب، أريد من الجميع أن يدعموني ويقدموا لي نصيحتك. والجميع يستيقظون.

في الآية 8 وما يليها، يقول، لا أحد منا يذهب إلى بيته، ولا أحد منا يعود إلى بيته، إلا حتى نتخلص من هذا الغضب. ولذلك أرسلوا رجالًا عبر سبط بنيامين ، وقالوا أولاً، ماذا فعلت؟ والطلب الأول هو فقط إرسال الجناة إلينا. أرسل لنا الرجال عديمي القيمة الذين ارتكبوا الفاحشة، وربما يكون هذا هو الحال.

ولكن في نهاية الآية 13، لم يستمع بنيامين إلى ذلك. وهكذا يتصاعد إلى المستوى التالي . وهكذا خرج شعب بنيامين (الآية 14 وما يليها) للمشاركة في المعركة .

هناك الكثير من الأشخاص المشاركين هنا. هناك 26.000 رجل، الآية 15، من بني بنيامين. ويبدو أن هناك 400 ألف من بقية إسرائيل.

وكان لأهل جبعة سبع مئة رجل من النخبة، في نهاية الآية 15. الآية 16، وكان منهم سبع مئة رجل مختارين عسر، يمكنهم رمي المقلاع. وهذا من شأنه أن يكون ميزة، لأنه عادة في المعركة، أنت معتاد على استخدام اليد اليمنى.

الحجر يأتي من زاوية معينة، مسار، من القاذفين الأيمن. لذا، إذا كان لديك قاذفات أعسر، كانت هذه ميزة. سيكون الأمر أكثر من مفاجأة.

يشبه الأمر إلى حد ما لعبة التنس، حيث يستخدم معظم اللاعبين اليد اليمنى، وإذا كان لديك لاعب أعسر، فهذا نوعًا ما يطرد الخصم. وَرُجَالُ إِسْرَائِيلَ، في الآية 17، تكرر مرة أخرى، 400 ألف رجل. فصعد بنو إسرائيل وسألوا الله من يتقدم منا أولًا على بني بنيامين. والجواب مرة أخرى، تذكر أن هذا مذكور بالفعل في الفصل الأول، من سيذهب أولاً بالنسبة لنا؟ ويقول الله يهوذا.

نفس الشيء هنا في الآية 18، إنه يهوذا. وبكروا في الصباح ونزلوا تجاه جبعة. والآن هناك سلسلة من الهجمات والصد والهجمات المتكررة.

ويتكرر ذلك ثلاث مرات خلال الفقرات القليلة التالية. ويبدو أن الأمور تزداد سوءًا في هذه المرحلة. في المرتين الأوليين، تمكن بنيامين من صد بقية بني إسرائيل.

وفي المرة الثالثة، تم هزيمتهم. وقد تعرضوا للإبادة الكاملة الفعلية التي كانت مستحقة. وكان ذلك من نصيب الكنعانيين.

وفي منتصف هذا، لدينا إشارة في الآية 28 إلى فينحاس. وقبل ذلك مباشرة، يذكر بيت إيل في الآية 26. وهذا هو المكان الذي جاء فيه الجيش في وسط الأرض.

والقوس في نهاية الآية 27، هذا هو المكان الذي كان فيه تابوت عهد الله. لذا، كان حضور الله هنا في بيت إيل. ويذكر أن فينحاس بن أليعازر بن هرون كان يخدم أمام التابوت في تلك الأيام.

وهذا أيضًا مؤشر صغير آخر على أن الأحداث هنا ربما لا تحدث في نهاية الفترة، ولكن في وقت مبكر. لأن فينحاس هو ابن هارون الذي عاش قبل مئات السنين. ولذلك، بالإضافة إلى المؤشر الخاص بحفيد موسى في الأصحاح 18 السابق، فإن كلا المؤشرين يشيران إلى أن هذه الإصحاحات الأخيرة ربما حدثت في وقت سابق من هذه الفترة.

لكن تم وضعها هنا لإظهار العمق الذي غرق فيه كل شيء عند هذه النقطة. فهو يسأل الرب، فيجيبه الرب في الآية 28 قائلاً: اصعدوا إلى الغد فأعطيهم ليدكم. لذلك نصبوا كمينًا، ودخلوا، وفي النهاية تمكنوا من هزيمتهم.

لا أستطيع رؤية أرقام الآيات جيداً، آسف. تقول الآية 35 أن الرب هزم بنيامين أمام إسرائيل. وأهلك رجال إسرائيل من بنيامين في ذلك اليوم خمسة وعشرين ألفًا ومئة رجل.

لذلك، على الرغم من الأعماق المتدنية التي انحدر إليها الجميع، ما زلنا نرى الله نيابة عن إسرائيل في القتال ضد بنيامين. وأعتقد أن الفكرة هي أنه على الرغم من كل المشاكل التي تحدث في البلاد هناك، فقد اجتمعت الأمة معًا لمواجهة الغضب. ربما بنفس الطريقة التي وردت في سفر يشوع في الإصحاح 22، عندما قامت القبائل المستوطنة شرقي الأردن ببناء مذبح، اتحدت بقية الأمة معًا معتقدة أن هذا أمر شنيع لأنه مذبح للعبادة الباطلة.

ويحسب لهم أنهم على استعداد للدفاع عن المبدأ القائل بأنه لا ينبغي أن تكون هناك عبادة باطلة من خلال الذهاب إلى الحرب. ثم انتشر هذا الوضع لأنه تبين أن قبائل شرق الأردن لم تكن تقيم مذبحًا زائفًا. لذا، فإن الجانب المشرق الوحيد هنا، قد يكون شعاع الضوء الوحيد هو أنه على الرغم من سوء الأمور التي تجري هنا، فإن القبائل الـ 11 متحدة ضد هذا الانتهاك، وبالتالي فإن الله يمنحهم، ويسمح لهم بالانتصار هنا ضد بني بنيامين.

وهكذا، في الآية 36، رأى شعب بنيامين أنهم قد هُزِموا. ولكن هناك ذهابًا وإيابًا، ذهابًا وإيابًا، وهناك المزيد من الأشخاص الذين يسقطون. الآية 44، فسقط من بنيامين ثمانية عشر ألف رجل، كلهم ذوو بأس.

وهناك 2000 آخرين يسقطون في الآية 45. وكل من يسقط في ذلك اليوم هو 25000 رجل، وهو ما يبدو أنه بالإضافة إلى الـ 25100 المذكورة في الآية 35. لذا، كان هناك الكثير من المذابح في ذلك الوقت.

ومرة أخرى، الشرارة، الزناد الذي أطلق كل هذه المحرقة على مستوى البلاد تقريبًا هو أنانية رجل واحد، هذا بنياميني، أنا آسف، هذا اللاوي، وأنانية الرجل الذي يفتح بيته للأشخاص عديمي القيمة ليأتوا إليه. واغتصاب السرية وهذا اللاوي الذي لا يهتم حقًا بما يحدث لزوجته. وهذا، مرة أخرى، التأثير المتصاعد للأشياء. وهكذا، ينتهي الأمر مع إبادة قبيلة بنيامين على ما يبدو.

وفي الآية الأخيرة من الإصحاح، الآية 48، رجع رجال إسرائيل إلى بني بنيامين، وضربوهم بحد السيف، والمدينة، والناس، والبهائم، وكل ما وجدوه، وكل ما وجدوه. المدن التي وجدوها أضرموا فيها النار. ومن المثير للسخرية أن ما كان على إسرائيل أن تفعله ضد الكنعانيين في سفر يشوع، أنهم الآن ينقلبون على أنفسهم داخل مواطنيهم، إخوتهم، ويبيدونهم ويحرقون الجميع بالنار هناك. وهذه هي النقطة التي وصلنا إليها هنا في نهاية الفصل العشرين.

إذن، لدينا فصل أخير. وهذا أمر مثير للسخرية لأنه بعد كل هذا، يدرك الإسرائيليون ويسألون أنفسهم، ماذا فعلنا؟ لقد قمنا بإبادة قبيلة أحد إخوتنا. ربما هذه ليست فكرة جيدة.

ربما لم يكن علينا أن نفعل ذلك. وهذا هو موضوع الفقرة الأولى من الإصحاح 21، الآيات 1 إلى 7. وفي الآية 6، نقرأ أن شعب إسرائيل تحنن على بنيامين، أخيهم. تقول: انقطع سبط واحد من إسرائيل.

إذن ماذا سنفعل؟ ماذا سنفعل بالزوجات لمن بقي؟ وبما أننا أقسمنا بالرب أننا لن نعطيهم زوجاتنا وبناتنا، فليساهم شخص آخر في تجديد شباب سبط بنيامين. نحن لن نفعل ذلك. لذا، هناك هذا التناقض ذهابًا وإيابًا، والناس غير متسقين نوعًا ما.

لذا، قرروا أن يقولوا، حسنًا، من هو الذي لم يأت ويحشد مع الجميع؟ وقد أدركوا، كما يشير أحدهم، أن سكان مكان يُدعى يابيش جلعاد، والذي يقع شرقي الأردن، لم يكونوا هناك. لذا، فهم هم الذين تم اختيارهم ليحظوا بشرف المساهمة بزوجات لبنجامين. لا أقصد التقليل من أهمية الموضوع، لكنه يذكرك أحيانًا بكيفية تشكيل اللجان في الشركات أو الكليات حيث نقرر أنه سيكون لدينا لجنة فرعية أو رئيس لشخص لم يكن موجودًا في الاجتماع يتم تعيينه ليكون الرئيس أو لديه المسؤوليات.

وهنا لدينا ما يحدث. لذلك، ترسل الأمة 12.000 من أشجعهم في الآية 10، ويذهبون ويضربون سكان يابيش جلعاد بالسيف، ويأخذون نسائهم، ويحرمون الجميع، ولكن يجدون 400 شابة عذراء لم يعرفن رجلاً ويأتون بهن. وهذا ما فعلوه.

الآية 12، وتجتمع الجماعة كلها، ويعود بنيامين إلى هناك. فأعطوه هؤلاء الأربعمائة امرأة، لكنها لم تكن كافية لبني بنيامين. ومرة أخرى، في الآية 15، تحنن الشعب على بنيامين لأن الرب أحدث ثغرة في أسباط إسرائيل.

لذا، مع كل التقلبات هنا، يبدو أنه بسبب هذا، فتح الله هذه الفجوة بينهما، ولذا قررا أنهما بحاجة إلى خطوة ثانية، مرحلة ثانية للعثور على زوجات لبنيامين. ولم يكن كافياً أن ندمر كل سكان يابيش جلعاد ونسرق 400 فتاة. لذلك، يقولون مرة أخرى، في الآية 16، ماذا سنفعل للزوجات لأن نساء بنيامين قد تم محوهم؟

يجب أن يكون هناك بعض الميراث، ولكننا لا نستطيع أن نعطيهم زوجاتنا، الآية 18. ولذلك قالوا، حسنًا، دعنا نذهب إلى شيلوه. هناك مهرجان سنوي هناك، والنساء سوف يرقصن هناك في مهرجان الحصاد، ودعونا ننصب كمينًا ونختطف 200 آخرين.

وهذا ما يحدث في النهاية. وأخبروا بني بنيامين أنهم يستطيعون أن يذهبوا ليفعلوا هذا، فيفعلون ذلك، الآية 23. ففعل بنو بنيامين هكذا وأخذوا نساءهم حسب عددهم من الراقصات، فأخذوا.

ثم ذهبوا ورجعوا إلى ميراثهم، وبنوا المدن التي سكنتهم، وسكنوا. لذا، فإن نهاية هذا الأصحاح تبدو سلمية إلى حد ما، وكما يعيش الجميع في سعادة دائمة، الآية 24، فقد غادر شعب إسرائيل من هناك في ذلك الوقت، كل رجل إلى قبيلته وعائلته. ومن هناك خرجوا كل واحد إلى ميراثه.

يبدو هذا مشابهًا جدًا لنهاية سفر يشوع. كل واحد يستقر على نفسه، ويعود إلى ميراثه. كل شيء في مكانه.

وكان هذا كله جيدًا في يشوع، ولكنه مضلل بعض الشيء هنا لأنه يأتي بتكلفة كبيرة وتكلفة كبيرة لآلاف، إن لم يكن عشرات الآلاف من الأشخاص الذين قتلوا وتشردوا، وتفككت العائلات، وانتهكت الشابات. وهكذا، ينهي مؤلف الكتاب بإعطاء وجهة نظره النهائية حول هذا الأمر ويقول، لا، هذا ليس شيئًا جيدًا. ولم يكن هناك ملك في ذلك الوقت.

الجميع يفعل ذلك بشكل صحيح في عيونهم. كل هذا يحدث لأنهم كانوا يفعلون ما يريدون القيام به. لا توجد قيادة تقية في الأرض تقول، لا ينبغي أن تفعل هذا.

إليك ما يجب أن نفعله. ولو كان هناك ملك تقي يقودهم في اتباع الرب والتأصل في الناموس، فإن وجهة نظري هي أن شيئًا من هذا لم يكن ليحدث تقريبًا. نعم، من الواضح أن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله، وكانت هناك خطيئة على طول الطريق في الأمة، ولكن بالتأكيد ليست الخطية الجسيمة والارتداد الهائل وانحدار الأمة ككل، بما في ذلك القادة، أنه كان من الممكن أن يكون هناك ملك تقي.

لذلك، بينما نختتم سفر القضاة، فقط للتذكير، الموضوع الرئيسي هو الارتداد الروحي المتمثل في مجرد التخلي عن الرب، يزداد سوءًا طوال الوقت، والإشارة، التي يتم دق النغمة بها، أن الأشياء الأفضل ستأتي أو كان الأمر أفضل لو كان هناك ملك تقي. بينما نواصل قراءة الكتاب المقدس من خلال سفر راعوث ومن ثم صموئيل، ندرك أن هناك أيامًا أفضل قادمة عندما تخضع لملوك مثل داود وسليمان وبعض الملوك الأتقياء في المستقبل. هذه هي رسالة كتاب القضاة.

إنه واحد من أكثر الكتب مأساوية في الكتاب المقدس، ولكنه أيضًا مفيد جدًا لنا.

هذا هو الدكتور ديفيد هوارد في تعليمه عن أسفار يشوع من خلال راعوث. هذه هي الجلسة 30، القضاة 19-21، الملحق الثاني، الغضب البنياميني.